﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ٥٢﴾

[النّساء: 52]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

ربط افتراء اليَهودِ وتضليلهم للمشركين، باللّعنة الملازمة لهم إلى يوم الدّين

بعد أَنْ بَيَّنَ الله حال اليهود الّذين أُوتوا نصيبًا من الكتاب، وآمنوا بالجِبْتِ والطَّاغوت، ولامهم على تفضيلهم الكفر على الإيمان، وتغريرهم بأهل الشّرك والكفران، وقولهم كذبًا وزورًا، أنّ المشركين أهدى من المؤمنين سبيلا، ذكر بأنّهم هُمُ الملعونون المطرودون من رحمة الله، والمُخْزَوْنَ بالبُعد عن جنابه، والنّأي عن عفوه وغفرانه، وأن من طالته لعنة الله حاضرًا ومصيرا، فلن تجد له نصيرا.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لَعَنَهُمُ﴾: (لَعَنَ) اللَّامُ وَالْعَيْنُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِبْعَادٍ وَطَرْدٍ. وَلَعَنَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ: أَبْعَدَهُ عَنِ الْخَيْرِ وَالْجَنَّةِ، وَيُقَالُ لِلذِّئْبِ لَعِينٌ، واللَّعْنُ: الإبعادُ والطَّرْد مِنَ الخَيرِ، والمعنى هُنا: أَبعَدَهُمْ من رَحمَتِهِ[1]، وَالرَّجُلُ الطَّرِيدُ لَعِينٌ، والرّجل اللّعين لا يزال منتبذا عن النّاس، شبه الذّئب به. وكلّ من لعنه الله فقد أبعده عن رحمته، واستحقّ العذاب، فصار هالكا، وفيه يقول الشّاعر الشّمّاخ:

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ *** مَقَامَ الذِّئْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ[2]

ومنه لفظ الحديث: (اتَّقُوا المَلَاعِنَ الثَّلَاثَ)، هي جمع ملعنة، وهي الفعلة الّتي يلعن بها فاعلها، كأنّها مظنّة للعن، ومحلٌّ له، وهي أن يتغوّط الإنسان على قارعة الطّريق، أو ظلّ الشّجرة، أو

(1) الأنباريّ، الزّاهر: 2/82.

(2) الأَزْهَريّ، تَهذيبُ اللُّغَة، والسَّمين، عُمْدَةُ الحُفَّاظ، وابْنُ فارِس، مَقاييسُ اللُّغَة، وابْنُ مَنْظور، لِسانُ العَرَب: (لعن).

جانب النّهر، فإذا مرّ بها النّاس لعنواً فاعلها[1]، ومعقد المعنى أنّ "اللّعن: الطّرد والإبعاد، ومن أبعده الله لم تلحقه رحمته، وخلد في العذاب"[2].

2) ﴿نَصِيرًا﴾: النّصر: "هو المعاونة والتّأييد، بضدّ الخذلان، نصره الله ينصره نصرا ونصرة، فهو ناصر والمفعول منصور، والنّصير: فعيل من ناصر، مثل شهيد من شاهد"[3]، "واستنصره على عدوه، أي سأله أن ينصره عليه. وتناصروا: نصر بعضهم بعضا. ونصر الغيث الأرض، أي غاثها. ونصرت الأرض فهي منصورة، أي مطرت. وقال الشّاعر يخاطب خيلا:

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَجَاوِزِي *** بِلَادَ تَمِيمٍ وانْصُرِي أَرْضَ عَامِرِ[4]

والنّصير: فعيل بمعنى فاعل أو مفعول، لأنّ كلّ واحد من المتناصرين ناصر ومنصور[5]، وَنَصَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ: آتَاهُمُ الظَّفَرَ عَلَى عَدُوِّهِمْ، يَنْصُرُهُمْ نَصْرًا[6].

❁ المَعْنَى الإِجْمَالِيُّ:

بيان مصير اليهود المضلّلين، واستحالة فرارهم من لعنة الله ربّ العالمين

الآية تؤكّد أنّ هذه الشّرذمة الماكرة، من اليهود الّذين زيّفوا الحقائق، وبدّلوا المفاهيم، وادّعوا أنّ دين أهل الشّرك الذّميم، أهدى من صراط أهل التّوحيد المستقيم، قد استحقّوا أن يطردهم الله فلا ينالون منه رحمة، وأن يسلبهم فلا يحظون منه بنصرٍ أو حماية، ونتيجة ذلك أنّه لمّا كَثُرَ فسادهم، وعمَّ ضلالهم، عاقبهم الله بطردهم من الرّحمات، ومَن يطرده الله من جنابه، ويحرمه

(1) ابن الأثير، النّهاية: (لعن).
(2) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (لعن).
(3) ابن دريد: جمهرة اللّغة: (رصن).
(4) الجوهريّ: الصحاح: (نصر).
(5) ابن الأثير: النّهاية: (نصر).
(6) ابن فارس: مقاييس اللّغة: (نصر).

من عوارف إنعامه، وألطاف منّته وإكرامه، فلن تجد له من ينصره، ويدفع عنه سوء العذاب[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

سِرُّ الاستئناف باسم الإشارة في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ﴾:

تجليّة الإشارة لضلال اليهود، واستحقاقهم اللعنة

الجملةُ مستأنَفةٌ لبيانِ حالِهم، وإظهارِ مآلِهم، وذلك بقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وهو اسم إشارة، دالٌّ على البعد، وقد ورد في السّياق، لإبراز إيغال اليهود في الزّيغ، والإشعارِ ببُعدِ منزلتِهم في الضَّلال والتّزييف[2]، فعقَّب التَّعجب السَّابق، من إيمانهم بالجبت والطّاغوت، وتشجيعهم أهل الكفر على ضلالهم، جاء السّياق بالإشارة إليهم، بقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ﴾، وقد كان موقع اسم الإشارة مفيدًا؛ في ربط ما سبق بما لحق، والتّأكيد على أنّ من بَلَغَ هذا المبلغ، في الضّلال والتّضليل، صار كالمُشاهَدِ المعلوم، فَناسب قوله: ﴿أَلَمۡ تَرَ﴾، أنْ يُشارَ إلى هذا الصّنف المقدّم لكي يُرى حالُهُ في ضلاله وزيغه، بقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ليُلفت النّظر إلى ما يتّسمون به، وعليه، فقد جاء اسم الإشارة تَنْبيهًا للنّبيّ ﷺ وللمؤمنين، على أنَّ المُشارَ إليهم، جديرون بما سَيُذْكَرُ من الحُكْمِ باللّعن عليهم، لِأَجلِ ما تَقَدَّم من أَحْوالِهم[3]، وما سيؤولون إليه من سوء المصير.

أثر طرقِ الإسناد في إبراز المعنى، وإيضاح الدّلالة:

الإيماءُ إلى الإخبار عن الخذلان، واستحقاق اللّعنة والهوان

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ﴾؛ أي أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ على الحقيقة، وقد كان ذِكرُ المُسنَدِ إليه لاختصاصه بالمُسنَدِ، ودلَّ على ذلك صيغة الجمع في اسم الإشارة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وفي الموصول ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وفي الضَّمير الواقع مفعولًا به في ﴿لَعَنَهُمُ﴾،

(1) نخبة من أساتذة التّفسير، التّفسير الميسّر، ص: 87.
(2) أبو السُّعود، إرْشادُ العَقْلِ السَّليم: 2/189، والآلوسّي، روحُ المعاني: 3/55.
(3) ابنُ عاشور، التَّحريرُ والتَّنْوير: 5/87.

على أنَّ الكلام عن جماعة اليهود الذّاهبين إلى المشركين بحثًا عن النُّصرة[1]، قد استحقّوا بذلك أن يُجعلوا مثالًا لكلّ مُبعدٍ تطاله لعنة الله، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُسلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ اليَهُودَ مَلعُونُونَ، فالمَقصُودُ مِنَ الصِّلَةِ هُو مَا عُطِفَ عَلَيهَا بِقَولِهِ: ﴿وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾، والمَوصُولُ على كِلَا الاحتِمَالَينِ فِيهِ إِيمَاءٌ إِلَى تَعلِيلِ الإِخبَارِ الضِّمنِيِّ عَنهُم، بِأَنَّهُم لَا نَصِيرَ لَهُم؛ لأَنَّهُمْ ملعونون من اللَّهُ، والَّذِي يَلعَنُهُ اللَّه لَا نَصِيرَ لَهُ[2].

دلالةُ الشَّرطِ وجوابه في قوله: ﴿وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾:

سُوءِ حال اليهود الملعونين، وبيان أنْ لا نصرإلّا من ربّ العالمين

قوله تعالى ﴿وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾، الواو استئنافية ومن شرطيّة، وفعل (يلعن) فعل الشّرط مجزوم، والفاء رابطة، والجملة المقترنة بالفاء في محلّ جزم جواب الشّرط[3]، و﴿وَمَن﴾: تحتملُ معنى الجمع والإفرادِ، ومع إفادتها معنى العُموم، كانت واسطةً في المعنى بَينَ الجمع السَّابق، وبَينَ الإفراد في جَعلِ الحُكْمِ قاعدةً عامَّة، تَنسَحِبُ على كلِّ من استحقَّ لعنةَ الله، كما أنَّ في هذا الشَّرطِ وجوابه إيماءً إلى وعدِ المؤمنين بأنّهم المنصورون؛ حيث كانوا بضدِّ هؤلاء، فهم الّذين قرّبهم الله تعالى، ومن يقرّبه اللهُ تعالى فلن تجدَ له خاذلاً[4]، ففيهِ وَعدٌ لِلرَّسُولِ - ﷺ - بِالنُّصرَةِ، ولِلمُؤمِنِينَ بِالتَّقوِيَةِ، بِالضِّدِّ على الضِّدِّ، كَمَا قَالَ فِي الآيَاتِ المُتَقَدِّمَةِ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾[5].

(1) وإلى هذا ذهب جمهور المفسّرين: "وهذه قصّة أخرى من سيّئات اليهود التّي عملوها سابقا فيما بينهم يخبر الله تعالى رسوله بها، وهي أنّ حييّ بن أخطب، وكعب بن الأشرف، ذهبا إلى مكّة بعد واقعة أحد في سبعين رجلا من أصحابهم ليحالفوا قريشا على حرب رسول الله ﷺ الحلف الذي أخزاهم الله به وشتّت شملهم ... ونقضوا عهدهم معه، فقالت لهم قريش إنّا لا نأمن أن يكون هذا مكرا منكم، فإن أردتم أن تسجدوا لهذين الصّنمين فنختبر صدقكم فسجدوا" ينظر: العاني، بيان المعاني: 5/564.

(2) ابْنُ عاشور، التَّحْرِيرُ والتَّنْوِير: 5/87.

(3) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 2/236.

(4) الآلوسّي، روحُ المعاني: 3/54.

(5) الرَّازي، مفاتيح الغيب: 10/102.

سِرُّ تكرار فِعلِ اللَّعنِ واسم الجلالة، في قوله: ﴿لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ﴾:

ثُـبـوتُ اللّـعـن لـلـيـهـود، واسـتـمـراره في كلّ العهود

فقد جاء الفعل أوَّلًا بصيغة الماضي، في قوله تعالى: ﴿لَعَنَهُمُ﴾، ثُمَّ بصيغة المضارع في قوله ﴿يَلۡعَنِ﴾، فهَذَا اللَّعنُ بهذا الاعتبار، حَاضِرٌ في الدُّنيا، وباعتبار المستقبل، فإنّ المضارع، يناسب ما سوف تؤول إليه الدّنيا بقضّها وقضيضها، وما ينتظره المؤمن في الآخرة، وما في الآخِرَةِ أَعظَمُ، وهُوَ ﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ١٩﴾ [الانفطار: 19]، وقد كرَّر السّياق التَّعبيرَ بالاسم الأعظم الفاعل؛ لأنَّ المَقامَ يَقتَضي ذكر اسم الجلالة الأعظم، إشعارًا بتأصّل الكفر، وتناهي الضّلال عن هدي الله، ممّا يعتبر أعظم المعاصي، وهو ما يقابل أشدّ السّخط، وتَناهي الغَضَبِ[1]، الّذي يفضي إلى اللّعنة، لأنّ الله لا يقبل أن يشرك به، ولا يرضى لعباده الكفر.

دلالة تقديم المفعولِ به في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ﴾:

وقـوع الـلّـعـن مـن الـلـه على الـلـعـونـين خسران وهوان

قوله: ﴿وَمَن﴾ الواو استئنافيّة، ولفظ (من) مفعول به مقدّم للفعل ﴿يَلۡعَنِ﴾، وهو فعل الشّرط مجزوم بالسّكون وحرّك بالكسر لالتقاء السّاكنين. ولفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ فاعل مرفوع على التّعظيم[2]، ولم يذكر المفعول به بعد الفعل ﴿يَلۡعَنِ﴾ لِسَبْقِ ذكره في سياق الآية بقصد الإيجاز؛ وتقديم المفعول الّذي وقع عليه اللّعن، دليل على شناعة وقوع اللّعن على من وقع عليه اللّعن، وفي لفظ ﴿وَمَن﴾ الّتي صُدّر بها الكلام، معنى العموم، وبتقديم المفعول به يمتنع وروده ضميرا متّصلا بالفعل، فلا يقال (ومن يلعنه الله)، ممّا يعطي لفظ الجلالة بروزًا بعد الفعل، يوحي بضخامة أَمر لَعنِهِ، لوقوعه من معظّم، فيكون ذلك أدعى لتجنّب مُسَبِّباتِ اللّعن، ناهيك عن أهميّة ذلك في الإيجاز الّذي تتَّسم به اللُّغةُ العربيَّةُ.

(1) الرّازي، مفاتيح الغيب: 10/102، والبِقاعيّ، نَظْمُ الدُّرَر: 5/301.
(2) الدّعاس: (وآخران)، إعراب القرآن الكريم: 1/201.

دلالةُ النَّفي بلنْ، في قوله: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾:

الحرمان الأبديّ من النَّصير، دلالة على سوء المصير

قوله ﴿فَلَن تَجِدَ﴾ لفظ (لنْ) هنا لتأكيد النّفي، ويقول الزّمخشريّ: "إنّ لن تفيد تأكيد النّفي أبدا"[1]، أي أنّهم لم ينصرهم الله، ولن يجدوا أبداً نصيرا من النّاس، تستمر نصرته، وإذا استطاعوا أن يستنصروا بأمثالهم في هذه الأيّام، فإنّ الخذلان وراءهم لا محالة في الدّنيا والآخرة، طال الزّمان أم قصر[2]، وتفيد ﴿فَلَن﴾ توجيه الخطابِ إلى كلِّ واحد يَصْلُحُ له، مع التَّعبير عن عَدَمِهِ بعدم الوِجدان المؤذِنِ بسبقِ الطَّلب، مُسندًا إلى المخاطب العامِّ من الدَّلالة على حرمانهم الأبديِّ، عن الظَّفر بما أملُّوا بالكليَّة ما لا يخفى[3]، والفاءُ هي الرّابطةُ للجواب المحذوف بالظّاهر، والتّقدير: ومن يلعن اللّهُ مطرودٌ من رحمتِه فلن تجدَ له نصيرًا على الإطلاق.

السِّر في مجيء صيغة المبالغة مُنَكَّرَةً، في قوله: ﴿نَصِيرًا﴾:

صيغة المبالغة تقوية لدلالة النَّفي وعُمُومِ معناه

لفظ ﴿نَصِيرًا﴾ صيغة مبالغة للتّأكيد، بعدم حصول النّصرة من اللّه ابتداء، كما يدلّ عليه مدلول السّياق، ومن كلّ ناصر مألوف في العادة، ودلالة صيغة المبالغة، تقويّة مفهوم النَّفي، وقد جاء قوله: ﴿نَصِيرًا﴾ نكرة للمُبالغة، ونفي احتمال وقوع المنفيّ، معَ ما يلحظ من وجود المبالغة في صيغتها أصالةً[4]؛ لأنَّ الحقَّ ﷻ ما دام قَد طَرَدَهُ،

---

(1) قال الشّنقيطيّ: "وبالجملة فقد اختلف أهل العربيّة، في إفادة لن تأبيد النّفي، حيث لم يصرف عنه صارف، وعدم إفادتها لذلك، فعلى القول: بأنّها تفيد التّأبيد فقوله ﷺ لأبي بردة: (ولن تجزئ عن أحد بعدك)، يدلّ على تأبيد نفي الإجزاء، كما ذكرنا وعلى عدم اقتضائها التّأبيد، فلا تقل عن الظّهور فيه، حتّى يصرف عنه صارف، وبذلك كلّه تعلم أنّ الجمع بين حديث أبي بردة، وحديث عقبة بن عامر، كالمتعذّر فيجب التّرجيح، وحديث أبي بردة: أرجح"، ينظر: الشّنقيطيّ، أضواء البيان: 5/216.

وكتب الأستاذ هارون محمّد أمين في بريد الرّسالة الأدبيّ، عدد: 765، تعليقا تحت عنوان: (لن لا تفيد تأكيدا ولا تأبيدا) تعقّب فيه ما جاء في كلام عبد العزيز فهمي باشا، من إفادتها لذلك، وقال: "والذي أعلمه أن: (لن) كما ذهبت إليه جمهرة النّحاة، لا تقضي تأبيد النّفي ولا تأكيده، ولم يقل بذلك إلّا الزّمخشريّ.. الخ"، ثمّ ذكر في التّدليل على إبطال ما ذهب إليه الزّمخشريّ، قوله وأذكر في الرّد عليه أدلّة، منها أنّه لم يقم دليل على كونها للتّأبيد، وأنّها لو كانت كذلك للزم التّناقض بذكر اليوم، في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ۞﴾ [مريم: 26]، وللزم التّكرار بذكر الأبد، في قوله تعالى: ﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا﴾ [التوبة: 83]، ينظر: مجلّة الرّسالة، العدد: 772.

(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 4/1715.

(3) أبو السُّعود، إرْشادُ العَقْلِ السَّليم: 2/189، والآلوسّي، روحُ المعاني: 3/55.

(4) الآلوسّي، روحُ المعاني: 3/55.

فهو يقذف في روع النَّاس كُلِّهم بغضه والتّخلّي عنه، وعدم تلبيّة استغاثته بطلب النّصرة، مهما كان السّببُ وجيهًا وملحًّا، فلا يبادر إلى نصرته أحد[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

الوَلِيّ والنَّصير:

الوليُّ: هو المُعينُ الذي تَرْكَنُ إليه وتعتَمِدُ عَلَيه، وتَحتَمي بِهِ عِندَ الشِّدَّةِ والرَّخاءِ، وفي السَّراءِ والضَّراءِ[2]، والوِلاية أصلُها الحبُّ، فلا مُوالاة إلّا بحبٍّ، كما أنّ العداوة أصلُها البغضُ، واللّهُ ولي الّذين آمنواْ، وهم أولياؤُه، فهم يوالونه بمحبّتهم له[3]، وهو يواليهم بمحبّته لهم. أَمَّا النَصيرُ: فَهُوَ على وَزْنِ (فَعيلٍ)، والمَقصودُ مِنْهُ اسْمُ الفاعِلِ (ناصِرٌ)، والنَّاصِرُ: هُوَ الذي يُعينُ غَيرَهُ ويُقَوّيه[4]، والنَّصيرُ في حَقِّ اللّهِ تَعالى المَوثوقُ مِنهُ بِأَنْ لَا يُسلِمَ وَلِيَّهُ ولَا يَخْذُلُهُ، بَل يَنصُرُهُ ويُعينُهُ ويُسَدِّدُهُ، وقَدْ سَمَّى اللّهُ تَبارَكَ وتَعالى نَفسَهُ باسْمِ النَّصيرِ، فقالَ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾، واللّهُ ﷻ هُوَ النَّصيرُ الّذي يَنصُرُ عِبادَهُ المُؤمِنينَ ويُعينُهُمْ، قال تَعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الرُّوم: 47][5].

اللّعنة والشّتيمة:

واللّعنة: الدّعاء عليه، واللّعنة: الكثير اللّعن، واللّعنة: الّذي يلعنه النّاس، والتعن الرّجل، أي يقول لخصمه إنصافا من نفسه: على الكاذب منّي ومنك اللّعنة. وتلاعنوا: لعن بعضهم بعضا، واشتقاق ملاعنة الرّجل امرأته منه في الحكم، والحاكم يلاعن بينهما ثمّ يفرق، قال جميل:

إِذَا مَا ابْنُ مَلْعُونٍ تَحَدَّرَ رَشْحُهُ *** عَلَيْكِ فمُوتِي بَعْدَ ذَلِكِ أَوْ ذَرِي[6]

والشّتم: السّبّ، يقال: شتمت الرّجل أشتمه شتما، والاسم الشّتيمة والمشتمة أيضا،

(1) الشَّعْراوي، تَفْسِيرُ الشَّعْراوِيّ: 4/2316.
(2) العَسْكَرِيّ، الفُروقُ اللُّغَوِيَة، ص: 284.
(3) ابْنُ القَيِّم، الجواب الكافي، ص: 229.
(4) العَسْكَرِيّ، الفُروقُ اللُّغَوِيَة، ص: 189.
(5) القحطاني، شَرْحُ أَسْماءِ اللهِ الحُسْنى، ص: 222 - 223، (بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ).
(6) الخليل، العين: (لعن).

ورجل شتّامة: كثير الشّتم كما قالوا علامة ونسابة[1]، وأنْشد أَبُو زيد لعون بن عبد الله بن عتبَة بن مَسْعُود:

فَكَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي *** وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ[2]

وأمّا اللّعن: فقد يكون بمعنى السّبّ، إذا كان من المخلوق، وأمّا إذا كان اللّعن من الله، فيكون معناه الطّرد والإبعاد من رحمته ﷻ، وفي اللّسان: الشّتم: قبيح الكلام وليس فيه قذفٌ.. وقال سيبويه في باب ما جرى مجرى المثل: (كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةُ حُرٍّ)[3].

(1) ابن دريد، جمهرة اللّغة: (شتم).
(2) ابن قتيبة، غريب الحديث: 1/225.
(3) ابن منظور: لسان العرب: (شتم).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع، سورة النساء من الآية 24 إلى الآية 114
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة النساء من الآية 24 إلى الآية 114 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 7 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-59-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 7 : سورة النساء من الآية 24 إلى الآية 114.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-59-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5066600 بتاريخ 2023/03/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»